Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من كثرة ما تشاهده من الأفلام في تليفزيون المجموعة الصحية أيام النوبتجية، لا تذكر الفيلم بالتحديد، وإن كانت تذكر المشهد جيداً. تمسك البطلة بسماعة التليفون. يغوص سلكها في رغاوي الصابون. والبطلة تنام في بانيو وليست في طست من النحاس، بانيو حقيقي. تتحدث البطلة مع حبيبها الذي لا تحبه. تصده وتبعده عنها وهو يسألها أين كانت وهي تكذب عليه تقول أنها كانت عند واحدة صاحبتها. وأنه لا يعرف هذه الصاحبة. مع أنها كانت ـ كما يوضح الفيلم ذلك بالصوت والصورة ـ مع عشيقها الحقيقي في شقة خاصة وأنها قضت معه يوماً كاملاً وتبادلت معه في هذا اليوم الجنسي ٢٤٣ قبلة أطولها استغرقت ٩٥ ثانية. وأن مرات الجماع وصلت إلى ١٣ مرة وأن طفاية السجائر الضخمة كان بها ١٦٣ عقب سيجارة مطفأ.

كل هذه الأرقام تعدها شهد وتقسم عليها ويقوم رهان بينها وبين زميلاتها عليها. ويؤجل الرهان لحين إعادة عرض الفيلم قريباً. وهو يعرض كل شهرين مرة.

ترغي الصابون من جديد. تتمنى لو نامت هنا حتى الصباح. تضع أكبر كمية من الرغاوي بين النهدين، تنقلها إلى ما بين الفخذين، تغمض عينيها، تحلم بالزوج والبيت والأمان والطفل. تسح دموع العين الدافئة وتختلط برغاوي